Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال عبدالله بن سلام : ثم خرجت إلى رسول الله (ﷺ) فأسلمت، ثم رجعت إلى أهل بيتى فأمرتهم فأسلموا، وكتمت إسلامى عن يهود، ثم جئت رسول الله (ﷺ) فقلت له : يارسول الله : إن يهود قوم بهت (أى أهل باطل أو على الباطل)، وإنى أحب أن تدخلنى بعض بيوتك وتغيبنى عنهم، ثم تسألهم عنى حتى يخبروك كيف أنا فيهم قبل أن يعلموا بإسلامى، فإنهم إن علموا به بهتونى وعابونى.

فأدخلنى رسول الله (ﷺ) فى بعض بيوته، ودخل عليه وفد من رؤساء اليهود فكلموه وسألوه، ثم قال لهم (ﷺ) : أى رجل عبد الله بن سلام فيكم؟ قالوا: سيدنا وابن سيدنا، وحبرنا وعالمنا، فلما فرغوا من قولهم خرجت عليهم فقلت لهم : يامعشر يهود! اتقوا الله واقبلوا ماجاءكم به رسول الله (ﷺ) فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله، تجدونه مكتوبا عندكم فى التوراة باسمه وصفته، فإنى أشهد أنه رسول الله (ﷺ)، وأؤمن به وأصدقه وأعرفه، فقالوا: كذبت، ثم وقعوا بى، فقلت لرسول الله (ﷺ): ألم أخبرك يارسول الله أنهم قوم بهت، أهل غدر وكذب وفجور، فأظهرت إسلامى وإسلام أهل بيتى، وأسلمت عمتى خالدة بنت الحارث فحسن إسلامها.

السادس والعشرون: تكرار خيانات اليهود فى المدينة:

تكررت خيانات اليهود لعهودهم التى قطعوها لرسول الله (ﷺ) فى المدينة وكان من ذلك:

(١) خيانة يهود بنى قينقاع الذين نقضوا عهدهم مع رسول الله (ﷺ) فحاصرهم خمسة عشر يوما ثم أجلاهم عن المدينة التى غادروها إلى سورية مذمومين مدحورين.